(192) المن والسلوى) (80) خمس آيات. قرأ حمزة وحده (لاتخف دركا) على النهي، أو على الجزاء لقوله " فاضرب لهم طريقا " الباقون " لاتخاف " بالرفع " ولا تخشى " بألف بلا خلاف على الاستئناف. ومثله قوله " يولوكم الادبار ثم لا ينصرون " (1). وقيل انه يحتمل ان يكون " لا تخش " مجزوما، وزيد الالف ليوافق رؤس الآي كما، قال الشاعر: الم يأتيك والابناء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد (2) ومن قرأ " لاتخاف " بالرفع، و " لا تخشى " مثله، فهو على الخبر. وقال ابوعلي: هو في موضع نصب على الحال، وتقديره طريقا في البحر يبسا غير خائف دركا. وقرأ حمزة والكسائي " انجيتكم، ووعدتكم " بالتاء فيهما بغير الف. الباقون بالالف والنون. وقرأ ابوعمرو وحده " ووعدناكم " بغير الف. الباقون " وواعدناكم " بالف. ولم يختلفوا في " نزلنا " انه بالنون. ومعنى التاء والنون قريب بعضه من بعض، لكن النون لعظم حال المتكلم. لما اخبر ا تعالى ان لمن آمن با الدرجات العلى، قال ولهم " جنات عدن " اي بساتين إقامة " تجري من تحتها الانهار خالدين فيها " وقد فسرناه في غير موضع. ثم قال " وذلك " الذي وصفه " جزاء من تزكى " فالتزكي طلب الزكا بارادة الطاعة، والعمل بها. والزكا النماء في الخبر، ومنه الزكاة، لان الميل ينمو بها في العاجل والاجل، لما لصاحبها عليها من ثواب ا تعالى. وقيل: معنى " تزكى " تطهر من الذنوب بالطاعة بدلا من تدنيسها بالمعصية. والخلود المكث في الشئ إلى غير غاية.

---

(1) سورة 3 آية آل عمران آية 111 (2) مر هذا البيت 6 / 190 وهو في تفسير القرطبي 11 / 224 وتفسير الشوكاني 3 / 433 (*)